الهوية والانتماء في أدب الأطفال
في الجمهورية الجديدة

أ. إيهاب القسطاوي

كاتب أطفال

١. مفهوم (الجمهورية الجديدة)، وأدب الأطفال

ظهر مصطلح (الجمهورية الجديدة)، كمصطلح سياسي يحمل في طياته إمكانات إنمائية هائلة، عندما أعلن الرئيس عبد الفتاح السيسي في كلمته بمناسبة الذكرى السبعين لثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢، أن مصر تسير بخطى ثابتة وواثقة، من أجل الانطلاق إلى الجمهورية الجديدة، جمهورية التنمية والبناء والتطوير، وتغيير الواقع، جمهورية تؤسس نسقاً فكريًا واجتماعيًا وإنسانيًا شاملًا، وبناء إنسان ومجتمع متطور، تسوده قيم إنسانية رفيعة، وأن البلاد قادرة على التغلب على الظروف المعاكسة التي تسبب فيها الكثير من الأحداث والتطورات الدولية.

وقد شهدت مصر بالفعل منذ تولي الرئيس عبد الفتاح السيسي رئاسة الجمهورية في ٢٠١٤ قفزات نوعية هائلة من المشروعات القومية في كافة المجالات، تبعث برسالة إلى العالم بأن مصر في طريقها إلى الجمهورية الجديدة، ورسالة أخرى إلى الشعب المصري بأن الرئيس السيسي يضع في أولوياته إقامة نهضة تنموية: (اقتصادية، واجتماعية) شاملة في البلاد، وفقًا لرؤية مصر ٢٠٣٠، رغم كافة التحديات والصعوبات التي تواجه العالم ومن ضمنه مصر.

ولمدة عام تبارت الأقلام الصحفية والسياسية في مصر لتفسير وتأويل المقصود بهذا المفهوم ومآلات هذه المرحلة الجديدة، وما إذا كانت تمثل قطيعة أم امتدادًا لجمهورية يوليو، وأفق العملية الإصلاحية التنموية الشاملة التي تعنيها، وما إذا كانت ستشمل بُعدًا سياسيًا وتوجهًا ديمقراطيًا، وصولًا إلى إعلان الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي خلال الأشهر الماضية عن خطوات لمزيد من الانفتاح السياسي لاقت استحسانًا واسعًا، كان أبرزها إطلاق الاستراتيجية الوطنية لحقوق الإنسان، ودعوته إلى حوار وطني شامل لا يزال في مراحله التحضيرية؛ ليترسخ مزيد من القناعة بأن مصر تقف على أعتاب جمهورية جديدة.

وقد كان لازمًا للوفاء بتطلعات الدولة نحو الجمهورية الجديدة، التي تنتصر للاهتمام بالأطفال؛ لذلك فقد سعت الجمهورية الجديدة خلال السنوات الثماني الماضية، إلى التأكيد على أن حقوق الطفل هي حقوق إنسانية تستهدف بقاء ونماء الأطفال والاستثمار فيهم منذ ولادتهم وحتى بلوغهم ١٨ سنة، من جميع النواحى: الصحية، والتعليمية، والنفسية، والوجدانية، والثقافية، مع إعطاء اهتمام خاص بالأطفال الأولى بالرعاية، هذا بالإضافة إلى إتاحة جميع الفرص التي يمكن أن تعظم قدراتهم وطاقاتهم، وتزيد من حيز مشاركتهم، وتحميهم من جميع أشكال الإهمال والإساءة والتمييز، والعنف بكافة أشكاله.

ومن هنا تأتي أهمية أدب الأطفال، ودوره في تعميق الانتماء والانفتاح على الجمهورية الجديدة، انطلاقًا من قيامه بعدة أدوار، لعل أهمها على الإطلاق هو غرس قيمة الانتماء وتنميتها في نفوس الأطفال، لكننا على النقيض نجد هناك نقصًا حادًا في تلك الأعمال التي من المفترض أن ترسخ مفهوم الجمهورية الجديدة، حيث لم يعد يهتم كتاب الطفل بهذا النوع من الأعمال، رغم أهميتها في تنمية الانتماء الوطني لدى الأطفال.

٢. أهمية أدب الأطفال، ودوره في تعميق الانتماء والانفتاح على الجمهورية الجديدة

لأدب الأطفال أهمية قصوى في تعميق روح الانتماء للوطن لدى الأطفال من حيث تعميق شعورهم بشرف الانتماء للوطن، والعمل على رقيه وتقدمه، والمحافظة على ثرواته، والمشاركة وبفاعلية في خططه التنموية، وتعميق شعورهم بالمواطنة واحترام القوانين السائدة، والتوحد معه والعمل على حمايته، والدفاع عنه وقت الأزمات بكل غالٍ ونفيس؛ حرصًا على تماسكه ووحدته، واستمرارية بقائه وسلامته، وعملًا على نمائه وتقدمه. وبيان كيفية تفعيل دورهم من خلال ربطهم بكل الأحداث والقضايا المهمة المتعلقة بما يجري على أرض مصر، كما أنه يعلمهم تعزيز ثقافة الحوار، والمشاركة والتسامح مع الاختلاف، وأن هناك هدفًا أكبر يعيشون من أجله في هذه الحياة، يتعدى هذا الهدف المصلحة الشخصية إلى المصلحة العامة الجماعية.

وتتجلى أهمية أدب الأطفال في مدى تأثيره في صياغة وعي ووجدان الأطفال، من خلال تعزيز الثقافة الوطنية بنقل المفاهيم الوطنية لهم، وبث الوعي بتاريخ مصر وإنجازاته، وتثقيفهم بالأهمية الجغرافية والاقتصادية لمصر، ونشر حب المناسبات الوطنية الهادفة، والمشاركة فيها، والتفاعل معها.

ويلعب أدب الأطفال دورًا أساسيًا في تبسيط المفاهيم الوطنية في مرحلة ما عند الطفل؛ حتى تترسخ عنده ويستطيع تقبلها وفهمها وممارستها، وربطهم بوطنهم بكثرة الحديث عنه؛ لأن الهوية الوطنية والقيم تتشكل عند الطفل حين يشعر بها، وعندما يكون كل ما حوله يدله على وطنه، حيث يعتبر أدب الأطفال أهم عناصر التنشئة الاجتماعية والسياسية للأطفال.

وتعد فترة الطفولة المبكرة أهم الفترات من حيث تشكيل الشخصية، وتحديد معالم سلوكه الاجتماعي، ويظهر دورها الكبير هنا في التنشئة السياسية، حيث تفتقر برامجنا التربوية لهؤلاء الأطفال إلى إكساب المفاهيم السياسية من حيث الرموز الوطنية؛ وفي الوقت نفسه نجد دراسة (دافيد وروبرت هليس) في الولايات الأمريكية المتحدة توضح أن التعليم السياسي للطفل الأمريكي يبدأ في سن الثالثة، حيث يرتبط عاطفيًا برموز بلده، وصور هيكلها السياسي، مثل: العلم القومي، والحدائق، والمزارات السياحية، ورجل الشرطة والجنود،..، حيث يكتسب الطفل التواجد القومي المطلوب غرسه، كأن يقول: "هذا علم بلدي"، وفي هذا الصدد توصلت دراسة (شوار كزاولي) إلى أن (٩٠%) من أطفال مرحلة ما قبل المدرسة استطاعوا تحديد علم دولتهم عندما عرضت عليهم الباحثة صورة تتكون من (٩) أعلام، من بينهم علم الولايات المتحدة الأمريكية.

وبذلك يحقق أدب الأطفال الهادف سلسلة وظائف، أهمها تأصيل الانتماء الوطني لدى الأطفال، والذي يعد حاجة ضرورية وملحة وجوهرية في حياة الطفل، حيث يساعد ذلك على تحقيق أهداف المجتمع الوطنية، كما يدعم قيم الإخلاص والوفاء والولاء للوطن، وغرس حب الوطن في نفس الطفل؛ ليشعر بالفخر والعزة تجاه وطنه، ويعمل من أجل إعلاء كلمته ورفع شأنه من خلال اتباعهم السلوك القويم، والالتزام بالقوانين والضوابط التي تضعها الدولة لمصلحة المواطنين، وكذلك الحفاظ على ممتلكات الوطن من التخريب والإيذاء، واحترام عاداته وتقاليده التي تميزه عن غيره، وعدم الخروج عن ما ينافي الدين والشرع، وعدم الخروج علي ولاة الأمر وحماة الوطن، وأخيرًا التصدي للأفكار الهدامة والشاذة والمغلوطة والمتشددة والمتطرفة التي تزعزع أمن واستقرار الوطن.

٣. الأدب المصري حديث الهوية، والانتماء في قصص الأطفال

مما لا شك فيه أن الأعمال الموجّهة للأطفال المتضمنة لمفاهيم الهوية والانتماء تعانى نقصًا حادًا في مصر، مما يدفعنا إلى طرح سؤال مهم: هل غياب تلك الأعمال

المتضمنة لتلك المفاهيم نابع من عدم إدراك الكتاب لأهمية هذا النوع من الأعمال؟ أم لعدم الاعتقاد بقدرة الطفل على تذوق هذا الجنس من الأعمال؟. والحقيقة أنَّ العديد من كتاب أدب الأطفال لم يولوا أهمية كبيرة الشأن لتلك الأعمال الموجّهة للأطفال، واهتموا أكثر بالأعمال العلمية والتراثية والدينية؛ بعكس ما يجري في دول أخرى بالعالم، على الرغم من وجود الكثيرين من الكتاب القادرين على مواكبة المستجدات وتقديمها للطفل؛ ويعود ذلك جزئيًا إلى سياسات أغلب دور النشر ذائعة الصيت، تلك التي باتت تعتمد على العلاقات والوساطات في نشر الأعمال، وكذلك حرصها على تقديم الأعمال مضمونة الربح والمكسب، من خلال تقديم عمل تجاري دون النظر لقيمة أو دور مجتمعي مرجو منه؛ وبالتالي فإن الكتاب لن يهتموا بتحضير عمل قد لا يرى النور، ليبقى الطفل فريسة لأعمال أخرى لا تناسبه، خاصة مع وجود اليوتيوب والمنصات الإليكترونية المختلفة.

ومن هنا فإني أدعو المهتمين بأدب الطفل، لا سيما كتاب القصص، إلى طرق موضوعات جديدة وغير تقليدية تهدف إلى تعزيز الانتماء الوطني لدى الأطفال؛ إذ أن مشروع ترسيخ الهوية الوطنية للطفل المصري يعد من أهم الضروريات، فالكاتب يؤمن أن أدبًا بلا هوية لا يمكن أن نعده أدبًا البتة، حتى لو احتوى هذا الأدب على كل المقومات الفنية والشكلية للأدب، فالأدب بلا هوية كالإنسان بلا هوية، لا يستطيع أن يصمد ويستمر أمام صراعات الهوية التي يزخر بها عالمنا اليوم، فنحن بحاجة إلى حملة منظمة من أجل غرس مفهوم الانتماء في نفوس الأطفال عن طريق الأدب، هذه الحملة يجب أن تحرص على وصول وسائط الأدب إلى كافة الأطفال، حيث نعلم أن هناك بعض فئات الأطفال غير قادرة على الوصول للأدب، فمثلًا أبناء القرى والنجوع النائية قد لا يصل إليهم من الكتب سوى الكتاب المدرسي.

وأخيرًا، فإنه لكي ينجح أدب الطفل في غرس الانتماء في نفوس الأطفال لا بد أن يكون الطفل راغبًا في قراءة هذا الأدب. وهذا يتم عن طريق ترسيخ عادة القراءة في نفوس أطفالنا، حيث تعد مرحلة الطفولة المرحلة الحقيقية لتكوين ميول الإنسان القرائية، ومن المعلوم أن الثورة المعلوماتية وثورة الاتصال قد وفرت الكثير من البدائل التي أصبحت تزاحم القراءة في هذا العصر، كما أسهمت العولمة في التخلي عن الاهتمام بالشأن الثقافي، حيث أصبحت الحياة مادية.

٤. ضعف المحتوى الإبداعي في الأعمال الموجّهة للأطفال المتضمنة لمفاهيم الهوية والانتماء

يجدر بنا القول إن الأعمال الموجّهة للأطفال المتضمنة لمفاهيم الهوية والانتماء على الرغم من ندرتها بشكل عام، إلّا أنَّها تعاني من ضعف المحتوى الإبداعي وقلة الدعم المادي، ومن عدم مواكبتها للمزايا التي تتيحها وسائل التكنولوجيا الحديثة، مما جعل المحتوى المقدم للطفل لا يرتكز على رؤية تربوية عميقة واستراتيجية ممنهجة، تعتمد على الفهم العميق لنفسية الأطفال في مراحلهم العمرية المختلفة، وكيفية إشباع احتياجاتهم المتنوعة، فضلًا عن غياب الإبداع في معظم الأعمال المعروضة، ما يفقد الإمكانية في جذب الطفل والتأثير فيه.

فما يقدم اليوم لا يتعدى كونه اجتهادات ومحاولات فردية أو خبرات محدودة، يضاف إليها ضعف الإمكانات المادية، وضآلة مكافآت الكتاب والرسامين المشاركين، وغلبة الجانب الأدبي والمعلوماتي على حساب الجانب الخبري، وتحفيز المهارات والقدرات، وطرق التناول وعدم مواكبة التطور الذي تتيحه وسائل التكنولوجيا الحديثة، وغلبة الحس التجاري في الإنتاج.

لذلك لا بد من بذل مساع جادة، ومواصلة تقديم الدعم لتلك الأعمال الموجّهة للأطفال المتضمنة لمفاهيم الهوية والانتماء؛ لتشكل إحدى وسائلهم المحببة، وتسهم في بناء تكوينهم الثقافي والمعرفي، وذلك من خلال فهم حاجات الأطفال وتجسيد تطلعاتهم، وإشباع رغباتهم ومتطلباتهم، ويحثهم على القراءة والمطالعة، وابتكار عوامل جذب ممتعة وشيقة، والاستفادة من التطبيقات الإليكترونية الحديثة في التواصل مع الطفل، والتفاعل معه، وربطه بوطنة، وذلك من خلال القيام بدراسات ميدانية في هذا الفرع من الأدب، مما يساهم في وجود قاعدة معلوماتية للمتخصصين في هذا المجال، بما يناسب الأطفال وما يشدهم ويعجبهم، كذلك العمل على تقليل الصور في كتب الأطفال، فقد أثبت علماء النفس في جامعة (ساسكس) أن وجود أكثر من صورة واحدة في كل صفحة يؤدي إلى تعلم قدر أقل من الكلمات لأطفال مرحلة ما قبل المدرسة، وفقًا لما نشرته صحيفة (ديلي ميل) البريطانية.

ويقول العلماء: إن أكثر من صورة واحدة يعتبر (حشدًا زائدًا للصور)، بقدر يؤدي إلى خلط الأمور عند الأطفال الصغار، ويقول بروفيسور (زوي فلاك) أحد المشاركين في

الدراسة: "إن الأطفال الذين هم أصغر من أن يقرأوا لأنفسهم لا يعرفون أين ينظرون؛ لأنهم لا يتبعون النص المكتوب.. ويكون لهذا تأثير كبير على مدى تعلمهم كلمات جديدة من القصص".

أشياء جديدة

وخلال الدراسة قرأ الباحثون القصص القصيرة للأطفال الذين تصل أعمارهم إلى (٣) سنوات، من كتب تحتوي على رسمة واحدة في كل مرة (بحيث كانت الصفحة اليمنى مصورة، وكانت الصفحة اليسرى فارغة)، ثم مع صورتين توضيحيتين في كل مرة (كانت كلتا الصفحتين تحتوي على رسومات توضيحية)، وكانت الرسوم التوضيحية تقدم للطفل أشياء جديدة بأسمائها مكتوبة في الصفحة.

ووجد الباحثون أن الأطفال الذين قرأوا قصصًا معها صورة واحدة فقط في كل مرة، قد تعلموا ضعف عدد الكلمات التي تعلمها الأطفال الذين قرأوا القصص مع اثنين أو أكثر من الرسوم التوضيحية.

وفي تجربة للمتابعة، أضاف الباحثون إشارة بسيطة باليد لتوجيه الأطفال للنظر في الصورة التوضيحية قبل قراءة الصفحة لهم، واكتشف الباحثون أن هذه الإشارات كانت فعالة في مساعدة الأطفال على تعلم الكلمات عندما رأوا رسمين توضيحيين في الصفحة.

وتوفر هذه النتائج، المنشورة في مجلة (تنمية الرضيع والطفل)، حلًا بسيطًا لأولياء الأمور ومعلمي الحضانة فيما يتعلق ببعض تحديات التعليم قبل المدرسي، والتي يمكن أن تساعد في تطوير المواد التعليمية للأطفال الصغار، وهذا يشير إلى أن توجيه انتباه الأطفال إلى الصفحة الصحيحة، ويساعدهم على التركيز على الرسوم التوضيحية الصحيحة؛ وبالتالي يساعدهم على التركيز على الكلمات الجديدة.

وأضاف بروفيسور (زوي) إلى: "أن نتائج الدراسة تشير إلى أن معدلات التعلم تتأثر بكيفية تعقيد المهمة.. وفي هذه الحالة، فإنه من خلال إعطاء الأطفال أقل قدر من المعلومات في كل مرة، أو توجيههم إلى المعلومات الصحيحة، فقد يمكن أن نساعدهم على تعلم المزيد من الكلمات.

٥. عدم استثمار كتاب أدب الأطفال للمشروعات القومية في كتاباتهم

يعدّ أدب الطفل من الأجناس الأدبية المهمة التي تلعب دورًا في تنشئة الأجيال وتربيتها، وتطوير مهاراتها وتثقيفها، وقد لوحظ في السنوات الأخيرة الإقبال المتزايد عليها كمًا

وكيفًا؛ بل وصرنا نشهد تقنيات جديدة تعزز بها واقع الطبع والنشر من قبيل الكتاب الصوتي والكتب المصحوبة بالقرص المدمج، كذلك الكتب الإليكترونية التي مع أنها تزاحم الكتاب الورقي إلا أننا صرنا نلاحظ الاهتمام المتزايد بها، كذلك بالرسومات المصاحبة للقصص بحثًا عن جمالية أكثر، فضلًا عن بعض المجلات المختصة بأدب الطفل مع قلتها.

وبالتطرق للحديث عن عدم استثمار كتاب أدب الأطفال للمشروعات القومية في كتاباتهم، وحتى نكون واضحين ومنصفين في تحديدنا للمسئولية عن عدم استثمار أدب الأطفال للمشروعات القومية، ليقدم صورة حيةً لواقع الطفولة عن هذة المشروعات العملاقة التي تتم على أرض الوطن مع اشراقة كل صباح، وحتى لا نلقي التهم جزافًا ونُحمِل كُتاب أدب الأطفال هذه المسئولية وحدهم، علينا الإقرار أولًا أن كُتاب أدب الأطفال يواجهون تحديات كثيرة، منها مشكلة التواصل بين الكاتب والطفل بسبب قلة المعروض من الكتب والمجلات، فمجلات الأطفال محدودة، وتخدم عددًا محدودًا من القراء، كما تمتنع دور نشر عامة وخاصة عن استقبال كتابات جديدة، مما يؤدي إلى إغلاق منافذ النشر، كما في السنوات الأخيرة، كذلك هنالك العديد من العوامل المتشابكة التي تقف عائقًا أمام نجاح مهمة كتاب أدب الطفل، باستثناء بعض التجارب القليلة الناجحة، وتنطوي في انعدام الدعم الحكومي لأدب الأطفال؛ ليقع الكتاب فريسة أمام دور النشر، كذلك عدم قيام الدولة بتنظيم رحلات للكُتَّاب لرؤية المشروعات التنموية القومية العملاقة؛ حتى يتسنى لهم أن يطّلعوا على حجم ما يتم من إنجازات على أرض الواقع، كذلك قلة دور النشر المهتمة، أو من طريقة تعاملها مع المؤلف.

النتائج:

إن الجهود الرامية للنهوض بالأدب الموجه للأطفال تصطدم بحزمة من التحديات؛ الأمر الذي يؤكد الحاجة لوضع رؤية قابلة للتطبيق للتعامل مع تلك التحديات، ولعل أبرز تلك التحديات تتمثّل في أن أدب الأطفال يُصاغ بلغة لا تتصل بمفهوم اللغة التي تخدم الطفل، وتبلور أهدافه، وهنا يكمن ما أقصده، وهو اللغة التي تمكّن الطفل من فهم الآخرين، ومن خلالها نستطيع أن نشرح للطفل ما نريده منه، ويستطيع الطفل في المقابل أن يتعلّم ما يريد قوله، ويتمكن من التعبير عن ذاته.

وأحد التحديات الأخرى التي تعوق تقدم الأدب الموجه للأطفال تكمن فى (ظاهرة الدخلاء على المشهد الأدبي)، وهي ظاهرة تسببت في إحداث مزيد من السطحية والارتباك في مجال أدب الطفل، فظهور هؤلاء الدخلاء في المشهد الأدبي وحقل أدب الأطفال يرجع فى المقام الأول إلى (المجاملات) في بعض المؤسسات المعنية بالنشر، وامتداد الأمر من عالم الكتابة الإبداعية إلى عالم النقد الأدبي، ليقوم الدخلاء على المشهد النقدي بنقد مؤلفات الدخلاء على المشهد الإبداعي، فيمنحوهم (صكوك الإجادة في الإبداع).

وأؤكد أن مستقبل أدب الأطفال بالعالم العربي مرتبط بطبيعة اللحظة المرتبكة التي يعيشها في الحاضر، وكذلك فإن حركة نشر الكتب الموجهة للأطفال باتت ضعيفة، ولا تُلبي احتياجات الأطفال، ولا ترتقي لطموح المُبدعين من الكُتّاب والرسّامين، ويرجع سبب ذلك إلى أن بعض دور النشر باتت لا تهتم بنشر القيمة، وتسعى لتحقيق الأرباح فقط دون النظر إلى ما تقدمه من نصوص، لتسود لغة الأرقام واقتصاديات النشر على حساب المضمون، وما فاقم المشكلة هو تراجع دور مؤسسات النشر الحكومية في الكثير من البلدان، وخضوع حركة النشر لـ (الشللية) و(المجاملات)، إضافة إلى ما تضعه من شروط تعجيزية أمام المبدعين الحقيقيين، وتجاهل تام للمعايير الحقيقية لاختيار النصوص، إضافة إلى غياب الدعم الحكومي الموجه لقطاع أدب الطفل. لكنه أكد أن الثقافة الرصينة قادرة على طرد الثقافة الرديئة، خاصة عندما تتوسع رقعتها.

وأستطيع أن أضيف إلى ذلك – رغم قناعتى التامّة – أنّ الموروث الذي لا يبني حضارة ويصنع ذاكرة وميضها قيم وثقافة تتوارثها الأجيال، هو مخزون كاذب لا يستحق الحياة؛ لأنه ليس كل ما يحويه الموروث في طياته يصلح أن يكون مادة خصبة نستقي منها مضامين مهيئة للطفل لمواجهة تحديات العصر؛ لأن الموروث الشعبي أَلَمّت به تحريفات وإضافات أخرجته عن مساره العقلاني والواقعي.

أما عن السبل التي من شانها أن تساعد في إزالة تلك العقبات التي تعوق مسيرة أدب الطفل، فهي تنحصر فى تفعيل دور المراكز البحثية في هذا المجال، باعتبار أنها القادرة على استشراف آفاق المستقبل، فهناك ندرة المراكز البحثية المتخصصة في القيام بدراسات ترصد اتجاهات وميول الأطفال بشكل واقعي، ووضع نتائجها أمام الكُتّاب في مجال أدب الطفل، وكذلك أمام المؤسسات المعنية بثقافة الطفل؛ ليتم معرفة احتياجات الأطفال، والاستجابة لها بحسب نتائج تلك الدراسات، كذلك لا بد من العمل بشكل جدي

على إنشاء مرصد للطفولة، وتكون مهمته رصد ميول واتجاهات الأطفال، بالتعاون مع كل الأجهزة المعنية بالطفولة، على أن هذا المرصد يمكن أن يكون نواة لأكاديمية بحثية وتطويرية متخصصة تسهم في وضع الرؤى والمقترحات اللازمة للنهوض بكل ما يتعلق بالطفل، وفي مقدمة ذلك أدب الأطفال.

بالإضافة إلى كوننا في حاجة ماسة لإقامة المزيد من المعارض والمهرجانات والمؤتمرات والندوات، تلك التي تسهم في خلق حالة من التفاهم، وتمنح المشاركين بها فرصة لتبادل الرؤى والأفكار والتجارب، وتحقق استفادة حقيقية من الطاقات الإبداعية القادرة على حل جُل القضايا المتعلقة بالثقافة والكتابة، وخاصة أدب الطفل.

وأخيرًا لابُدّ من قيام المؤسسات الحكومية المعنية بتقديم دعم سنوي لدور النشر؛ لتواصل مسيرتها في تقديم مؤلفات جيدة للطفل من حيث الشكل والمضمون.

قائمة المراجع:

أولًا- المراجع العربية:

١. عبده الزراع: أدب الطفل والوسائط الحديثة: مجلات الأطفال... قطر الندى نموذجًا، ورقة قُدِّمت إلى: مؤتمر أدباء الفيوم: أدب الطفل – سؤال الهوية والإبداع، قصر ثقافة الفيوم، ٢٥ آذار/ مارس ٢٠٠٩، ص ٦٠ – ٦١,

٢. سوزان أنجيل: القصص التي يحكيها الأطفال: محاولة لفهم السرد عند الطفل، ترجمة: إيزابيل كمال، القاهرة: المجلس الأعلى للثقافة، ٢٠٠٣ ، ص ١٣.

ثانيًا- المراجع الأجنبية:

١. Sandra L. Beckett, Crossover Fiction: Global and Historical Perspectives (London: Taylor and Francis Press, ٢٠٠٩), p. ١٧١.